

مجمع الأمثال

2527 - الْمُعْتَذِرُ أَعْيَا بِالْقِرَى .

قَالُوا إِنَّهُمْ يَحْمَدُونَ تَلَقَّى الصَّيْفَ بِالْقِرَى قَبْلَ الْحَدِيثِ وَيَعْيِبُونَهُ تَلْقِيَهُ بِالْحَدِيثِ
وَاللِّتْجَاءَ إِلَى الْمَعْذِرَةِ وَالسُّعَالِ وَالْتَذَانِحِ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ الْبَخِيلَ يَعْتَرِيهِ عِنْدَ السُّؤَالِ
بِهَرِّ وَعِيٍّ فَيَسْعَلُ وَيَتَنَحَّنِحُ وَأَنْشَدُوا لِحَرِيرٍ .

وَالْتَعْلَبِيُّ إِذَا تَذَانِحَ لِلْقِرَى ... حَلَّ اسْتَهْهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا .
وَيَحْكُونَ أَنَّ حَرِيرًا قَالَ : رَمَيْتُ الْأَخْطَلَ ببيتِ لَوْ نَهَشَّتْهُ بَعْدَهُ الْأَفْعَى فِي اسْتَهْهُ مَا
حَكَّهَا يَعْنِي هَذَا الْبَيْتَ قَالُوا : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ حِينَ سَأَلَ عَن خِزَاعَةٍ فَقَالَ :
جَوْعٌ وَأَحَادِيثٌ وَاحْتِجُّوا أَيْضًا بِقَوْلِ الْآخَرِ : .

وَرَبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَضِيَّ سَرَى ... صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اسْتَهَى .
إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِّنَ الْقِرَى .

فَجَلَّ الْحَدِيثَ بَعْدَ الزَادِ جَانِبًا مِّنَ الْقِرَى لِأَنَّهُ قَبْلَهُ قَالُوا : وَالَّذِي يُوَكِّدُ مَا قَلْنَا
مَثَلُهُمُ السَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ " الْمَعْذِرَةُ طَرَفٌ مِّنَ الْبُخْلِ "